دور لغات العرب في أبنية الأفعال وصيغها
دراسة في كتاب "توضيح المقاصد والمسالك" للمرادي
The role of the languages of the Arabs in the structures and formulas of the acts
Study in teh book « clarifying the purposes and routes » of the Mardi

" إعداد الدكتور: **حسن بن إبراهيم قابور**
أستاذ اللغويّات المساعد بقسم اللّغة العربية وآدابها
كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة جازان–المملكة العربية السعودية

ملخص البحث

جمعت في هذا البحث الأفعال التي تعددت صيغها ومردها اختلاف اللغات، وقد تركزت أهدافه فيما يأتي:

- إبراز عناية المراديّ بهذا الجانب من الدرس اللغويّ
- إبراز الصيغة والبنية التي كان مردّها إلى اختلاف اللغات.
- الوقوف على ما أمكن من اللغات التي أدت إلى تغيير صورة الفعل.

وقد استخرجت— قدر الإمكان – ما نص المرادي على أنه من قبيل اختلاف لغات القبائل، مما كان متصلًا بالأفعال وصيغها،ثم قمت بدراستها دراسة وصفية تحليلية، فذكرت في أول كل مسألة عنواناً مناسباً لها، مصدّرًا إياها بنص المرادي مبيناً موقفه، وعارضًا أقوال اللغويّين، ذاكرًا رأيي في آخرها، محاولاً نسبة كل لغة من اللغات التي ذكرها المرادي دون عزو

وقد آثرت استخدام لفظة لغة دون لفظ اللهجة جرياً على سنن الأقدمين؛ فأهل اللغة القدماء يطلقون لفظ لغة على ما يشمل اللغة واللهجة والمرادي منهم .

وقد واجهتني بعض الصعوبات في سبيل إتمام هذه الدراسة، ومنها:

- اقتضاء هذه الدراسة مطالعة كثير من كتب اللغة؛ لتشتت اللغات العربية فيها.
- ندرة الحديث عن بعض اللغات، مما جعلها مستعصية .

ومع ذلك فقد قمت بعون الله وتوفيقه بإعداد هذه الدراسة، فإن وفقت فمن الله وحده .

كلمات مفتاحية:اللغة . اللهجة . الفعل . المجرد . المزيد . القياس . السماع . القراءة . البنية . الصيغة، الإمالة، الفتح .

Abstract

In this research, I collected verbs which had multiple forms due to languages difference. The research aimed mainly at:

- Highlighting the attention of Almoradi in this aspect of linguistic lesson.
- Highlighting the formula and structure which was due to languages differences.
- Recognizing as many languages as possible which led to the change of the verb form.

I extracted, as far as possible, what is mentioned by Almoradi as a difference in tribes languages concerning verbs and their forms. Then, I studied them in a descriptive analytical way. For each issue, I put a suitable title, saying at the beginning Almoradi text showing his opinion, mentioning linguistics opinions, saying my own opinion at the end. Each language mentioned by almoradi was presented without attribution.

I preferred to use the term language rather than the term dialect in an imitation for the elders as old linguistics, including Almoradi, use the term language to include language and dialect.

I faced some difficulties in fulfilling this study, including:

- This study required reading many language books due to the dispersion of Arabic languages in them.
- The scarcity of talk about some languages. This resulted in making them intractable.

However , I managed to prepare this study with the help of Almighty Allah.

Keywords: language – dialect – verb – abstract – measurement – listening – reading – structure – formula – deflection

هذا البحث جمعت فيه الأفعال التي تعددت صيغها ومردها اختلاف اللغات، وقد تركزت أهدافه فيما يأتي:

. جمع الصيغ التي صرح بها "المرادي" أنها من قبل اختلاف اللغاات وتعددها.

. عزو الصور الصرفية إلى أصحابها.

. الموازنة بين ما جاء في توضيح المقاصد وما ورد في غيره.

وقد استخرجت كل ما نص عليه المرادي أنه من قبيل اختلاف اللغات، مُتَّبِعاً في دراستي المنهج الوصفي التحليلي فذكرت في أول كل مسألة عنواناً مناسباً لها، ثم نص الكتاب. مردفاً ذلك بموقف من سبقوه ومن جاءوا بعده مُرجحاً ما أراه راجحاً، ومُضعِّفاً ما أراه ضعيفاً غالبًا.

ومن ثمَّ جاء هذا البحث مشتملاً بعد المقدمة على توطئة خصصتها للحديث عن المستوى الصرفي وأهميته في الدرس اللغوي. ومبحثين، هما:المبحث الأول: الفعل الثلاثي المجرد، والمبحث الثاني الفعل الماضي مع مضارعه، ثم خاتمة، اشتملت على أهم النتائج التي تمخضت عن هذه الدراسة، وأخيرًا ذكرت فهرس بأهم مصادر الدراسة.

وقد واجهتني بعض الصعوبات في سبيل إتمام هذه الدراسة، ومنها:

– اقتضاء هذه الدراسة مطالعة كثير من كتب اللغة؛ لتشتت اللغات العربية فيها.

– ندرة الحديث عن بعض اللهجات، مما جعلها مستعصية .

ومع ذلك فقد قمت بعون الله وتوفيقه بإعداد هذه الدراسة، فإن وفقت فمن الله وحده .

كلمات مفتاحية: اللغة . اللهجة . الفعل . المجرد . المزيد . القياس . السماع . القراءة . البنية . الصيغة، الإمالة، الفتح .

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فقد نالت لغات العرب عناية كبيرة من قِبَلِ علماء اللغة والنحو والتصريف، فأشاروا إليها في بطون كتبهم مَعْزُوَّةً إلى الناطقين بها أو غير معزوة ، ومن ثمَّ أجمعتُ أمرى على جمعها ودراستها عند عالم جليل ممن أولو اللغة عنايتهم وهو الإمام المرادي ، وقد بدا ذلك واضحاً من خلال كتابه "توضيح المقاصد والمسالك" الذي جمع فيه كثيراً من لغات القبائل ، كما ضم بين دفتيه الكثير من المسائل التي تتعلق بلغات العرب في المستويات الثلاثة ، كما أنه يمثل مصدراً مهماً من مصادر لغات العرب لكثير من الباحثين والدارسين، هذا بالإضافة إلى ما يتمتع به من توثيقه اللغات بما ورد في التنزيل وقراءاته، والحديث النبوي الشريف، وكلام العرب الفصحاء نظماً ونثراً ، ومن ثمَّ كثرت فيه لغات العرب، ولذلك آثرت اختيار دراسته والتنقيب عن الظواهر اللهجية الخاصة بالأفعال فكان هذا الموضوع: دور لغات العرب في أبنية الأفعال وصيغها (دراسة في كتاب "توضيح المقاصد والمسالك" للمرادي)

وقد تركزت أهدافه فيما يلي:

. جمع الصيغ الخاصة بالأفعال التي صرح بها "المرادي" أنها من قبل اختلاف اللغات وتعددها.

. عزو الصور الصرفية إلى أصحابها.

. الموازنة بين ما جاء في توضيح المقاصد وما ورد في غيره.

وقد استخرجت كل ما يخص لغات القبائل من " توضيح المقاصد والمسالك "ويتعلق بالأفعال مُتَّبِعاً في دراستها المنهج التحليلي فذكرت في أول كل مسألة عنواناً مناسباً لها ، ثم ذكرت نص المرادي مبيناً موقفه من المسألة . مردفاً ذلك بموقف من سبقوه ومن جاءوا بعده مُرجحاً ما أراه راجحاً، محاولاً نسبة كل لغة من اللغات التي ذكرها المرادي دون عزو .

وقد آثرت استخدام لفظ لغة دون لفظ اللهجة وهذا جرياً على سنن الأقدمين؛ فأهل اللغة القدماء يطلقون لفظ لغة على ما يشمل اللغة واللهجة والمرادي منهم .

وقد جاء هذا البحث مشتملاً بعد المقدمة ، توطئة ومبحثين ، وخاتمة ، وفهارس.

* أما المقدمة فقد دار الحديث فيها حول أهمية الموضوع، ومنهج البحث، وخطته، وأهم الصعوبات.

* وأما التوطئة: فخصصتها للحديث عن أهمية الدراسة البنوية وعلاقتها بالدرس اللغوي.

أما المبحث الأول فخصصت للحديث عن: الفعل الثلاثي المجرد. والمبحث الثاني للحديث عن:

الفعل الماضي مع مضارعه.

* الخاتمة . واشتملت على أهم النتائج التي تمخضت عن هذه الدراسة .

*الفهارس الفنية المتنوعة ، وهى :

. فهرس بأهم مصادر الدراسة .

. فهرس الموضوعات .

هذا ، وصَلِّ اللهم على سيدنا محمد النبِّالأميِّ وعلى آله وصحبه وسَلِّمْ عدد خلقه وزنة عرشه.

توطئة:

يعد الصرف أحد مستويات البحث اللغوي التي تتعاون فيمابينها للنظر في اللغة ودراستها، وهو "علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب"(1). وعرفه بعضهم بأنه: "علمٌ يعرف به صياغة أبنية الكلمة وأحوالها، وما يعرض لآخرها مما ليس بإعراب ولا بناء" (2) .

وهذا العلم يعتمد في مسائله على نتائج البحث الصوتي، وفي الوقت نفسه يخدم النحو، ويسهم في توضيح مشكلاته وتفسيرها (3) وللمستوى الصرفي أهمية في مجال التحليل اللغوي إذ" يحتاج إليه جميع أهل العربية أتمَّ حاجة، وهم إليه أشدّ فاقة؛ لأنه ميزان العربية، وبه تعرف أصول كلام العرب من الزوائد الداخلة عليها، ولا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلا به"(4) .

ومن المعروف لدى علماء اللغة أن هناك صيغًا صرفية كثيرة إلا أن علماء الصرف حددوا للفعل صيغًا، لكن وجدت بعض الألفاظ جاءت بصور نطقية متعددة تبعًا لاختلاف اللغات وتنوعها، لذا سأحاول في هذا البحث – إن شاء الله – أن أتناول بعض الصيغ الفعلية التي تفرّعت عن غيرها، وكان سبب ذلك اختلاف لغات العرب.

المبحث الأول: الفعل الثلاثي المجرد

عدَّ الصرفيون للماضي الثلاثي المجرد ثلاثة أبنية هي: فَعَل نحو: ضرب، وفَعِل نحو: شرب، وفَعُلَ نحو: ظرف وقد تأتي صيغ مشتركة بين بنائين من هذه الأبنية أو متفرعة عن بعضها، ومما ورد في توضيح المقاصد ما يأتي :

1. تفريع فَعِل إلى فَعَل:

وقد ورد هذا التفريعُ في لفظين هما:

. طَفِقَ

قال المرادي: "ويقال: طفق بكسر الفاء وفتحها، وطبق بالباء أيضًا" (5) .

بيّن المرادي في هذا النّصّ أن في طفق ثلاثَ صور دون التصريح بكونها لغات هي :

الأولى: كسر العين وهي لغة في القرآن كما أشار إلى ذلك أبو حيان بقوله: " وطفِق بكسر الفاء وفتحها، والكسر لغة في القرآن" (6) ومنه قوله تعالى: "وطَفِقا يَخْصِفانِ عَلَيْهِما مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ" (7) وقوله: "فطَفِقَ مَسْحًا بالسّوقِ والأَعْناقِ"(8) ومنه قول الشاعر :

طَفِقَ الْخَلِيُّ بِقَسْوَةٍ يَلْحَى الشَّجِي .:. وَنَصِيحَةُ اللاَّحِي الْخَلِيِّ عَنَاءُ (9)

وهذه اللغة هي الأفصح، والأشهر (10) .

الثانية: فتح العين، وقد وصفها الخليل بأنها لغة رديئة (11) وبها قرأ أبو السمال" وطَفَقًا"(12) بفتح الفاء قال ابن هشام: " وهي لغة حكاها الأخفش" (13) .

الثالثة: طبِق بالباء المكسورة بدلًا من الفاء وهذا جائز في اللغة؛ لوجود علاقة صوتية بينهما وهي القرب في المخرج فضلًا عن اشتراكهما في كثير من الصفات كالاستفال والانفتاح والذلاقة وغيرها.

ولكن الملاحظ أن هذه الروايات أهمل عزوها، والذي يبدو للباحث أن الفتح لغة لقبيلة بدوية كتميم بدليل قول الرضي: " جميع تفريعات فَعَل في كلام بني تميم"(14) والذي يرجح هذا العزو ميل تميم إلى الإتباع الحركي فيقولون: طفَق بفتح العين إتباعًا لحركة الفاء كضرب من التجانس الصوتي .

أما الكسر فهو لغة لقبيلة حضرية كالحجاز بدليل قول أبي حيان: "والكسر لغة في في القرآن"ومن المعلوم أنّ القرآن نزل باللغة المصطفاة المسمّاة لغة قريش.

. كرَبَ

قال المرادي: " والمشهور في كرب فتح الراء وقد حكي كسرها" (15) .

في هذا النص أشار المرادي إلى أن عين كرب يجوز فيها وجهان: الفتح وهو الأشهر، والكسر وهوالأقل دون تصريح بكونهما من قبيل اختلاف اللغات، ولكنّ قوله: (حُكي) دالٌّ على كونها لغةً من لغات العرب، وقد أشار إلى ذلك – أيضًا – الشيخ خالد الأزهري(16)، والسيوطي(17) دون أن يعزوا هذا الأمر إلى اختلاف اللغات.

2 . تفريع فَعَل إلى فَعِل:

وقد جاء هذا في لفظ واحد وهو عسى عند إسنادها إلى ضمير رفع .

قال المرادي: " يجوز كسر سين عسى وفتحها إذا اتصل بها ضمير مرفوع لمتكلم، أو مخاطب أو غائبات والفتح أكثر، ولذلك قال: وانتقا الفتح زُكِن، أي واختيار الفتح عُلِم، وبالكسر قرأ نافع" (18).

في هذا النص أشار المرادي إلى أن سين عسى إذا اتصل بها ضمير مرفوع يجوز فيها وجهان دون التصريح بأن ذلك مرده إلى اختلاف اللغات، هما :

الأول: فتح السين، فيقال: عسَيْتُ، وهو أكثر، وبه جاء القرآن الكريم .

الثاني: كسر السين، فيقال: عسِيتُ وبه قرأ نافع(19): (فهل عَسِيتُم إِنْ تَوَلَيْتُم)(20) وهذا الذي صرح به المرادي ذكره كثير من العلماء قال الخليل: " عسيت بالفتح والكسر" (21). في حين نص مكي على أنهما لغتان واصفًا فتح السين باللغة الفاشية، فقال: " قرأ نافع بكسر السين وفتحها الباقون، والكسر لغة في عسى إذا اتصل بمضمر خاصة" والفتح في السين هي اللغة الفاشية وعليها أجمع القراء"(22) وذكر أبو زرعة أن الفتح: "أعرف اللغتين"(23). ووصفه أبو شامة بأنه" الأصل" (24) وقال البغوي: " وهي اللغة الفصحى بدليل قوله تعالى: "عَسَى رَبُكُم"(25) ووصف الشوكاني قراءة الكسر بأنها" ضعيفة. قال أبو علي وجه الكسر قول بعض العرب هو عسٍ بذلك مثل: حرٍ وشجٍ وقد جاء فعَل وفعِل في نحو: نقِم ونقَم، فكذلك عسَيْت وعسِيت" (26) وكسر السين من عسيت لغة أهل الحجاز(27) وقال أبو حيان: "إن أبا بكر الأدفوي (ت 388 هـ) وغيره يقولون: إن أهل الحجاز يكسرون سين عسى مع المضمر"(28) ونقل أبو شامة أن الكسر لغة هذيل(29).

وبالمقارنة بين الفتح والكسر في عسيتم نجد أنه يرجع إلى عملية زمنية فمع الفتح يعقب السين حرف ساكن هو الياء، والياء هذه قريبة المخرج من صوت الياء حال كونها حرف مد أما مع الكسر فإن الياء تصير صوت لين طويل، ولا شك أنه يحتاج إلى كم زمني أكبر من الفتح وهذا يتناسب مع من يتأنى في كلامه وهم أهل الحضر.

ومن الممكن القول: إن الذي سوغ الكسر هو أنه يؤدي إلى وجود الانسجام الصوتي بين الياء والكسرة وثقل الياء إلى كونها صوت لين طويل يحتاج إلى مدة زمنية في نطقه أكثر من نظيرتها. وكسر السين مع المضمر يعني أن الياء المفتوح ما قبلها قد تحولت في لغتهم من صوت لين مركب يتطلب مجهودًا عضليًا أكبر إلى صوت لين يحتاج إلى مجهود عضلي أقل، وذلك مظهر سهولة وتيسير في الكلمة فضلًا عما يحققه من انسجام صوتي.

3 . تفريع فَعِل إلى فَعْل وفِعْل وفِعِل

وقد ورد هذا في لفظين هما:

. نعم:

قال المرادي: "وفي نعم أربع لغات: نَعِم وهي الأصل، ونَعْم بالتخفيف، ونِعِم بالإتباع، ونِعْم بالتخفيف بعد الإتباع قيل: وأفصحها نِعْم وهي لغة القرآن، ثم نِعِم بالإتباع، ونِعَم وهي الأصلية وقرئ بها" فنعم هي"(30) ثم نَعْم في المرتبة الرابعة، وحكى بعضهم نعيم الرجل واستدل به على الاسمية؛ لأن فعيلًا من أوزان الأسماء، ورد بأن ذلك من باب الإشباع على سبيل الشذوذ فلا يثبت لغة"(31).

في هذا النص أشار المرادي إلى أن في نعم أربع لغات مُعَلَّلًا لها دون عزوها لأصحابها، وهي:

الأولى: نعِمَ على وزن فَعِل وهذا هو الأصل الذي عليه اللغة النموذجية قال سيبويه: "وأصل نِعْمَ وبِئْسَ: نَعِمَ وبَئِسَ، وهما الأصلان اللذان وُضِعَا في الرداءة والصلاح, ولا يكون منهما فَعِل لغير هذا المعنى"(32)

فمن هذا النص يتبيّن أن سيبويه يعُدّ (نعِم) أصلًا لـ(نِعْم) وهذه اللغة سمعت في كل اسم أو فعل على وزن فعِل عين كل منهما حرف حلق وهو ثلاثي مثل: فخذ، وشهد، وقد وردت هذه اللغة دون عزو في كثيرمن المصادر اللغوية (33).

إلا أنا وجدنا أبا زيد يعزوها إلى الكلابيين حين قال: " وقال الكلابيون نعِمَك الله عينًا، أي أنعم الله بك عينًا"(34)، والشيخ خالد جعل هذه اللغة منطوق الحجازيين؛إذ قال: "ولايجيز الحجازيون فيهما إلا الأصل" (35) وعليها جاءت قراءة بعضهم" فَنَعِمَّا هي" (36) وقوله تعالى: "نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ"(37) بفتح النون وكسر العين (38) وقول طرفة :

مَا أَقَلَّتْ قَدَمٌ نَاعِلَهَا ** نَعِمَ السَّاعُونَ فِي الْخَيِّ الشُّطُرْ (39)

الثانية: فَعْل بفتح الفاء وإسكان العين تخفيفًا، وهذه اللغة نص عليها كثير من العلماء قال العكبري: " فتح النون على الأصل، وإسكان العين على التخفيف"(40) فسَكَّنوا العين؛ كراهة الانتقال من الأخف وهو الفتح إلى الأثقل منه، وهو الكسر في البناء المبنى على الخفة، وهو بناء الثلاثى المجرد، فسَكَّنُوها؛ لأن السكون أخف من الفتح، فيكون الانتقال من الفتح إلى الأخف منه(41) وعليها جاءت قراءة ابن وثاب: " فَنَعْمَ عُقْبَى الدَّار"(42) بفتح النون وسكون العين(43) .

وقد حكاها سيبويه عن بعض العرب (44) لكنه لم يحدد أناسًا بعينهم كما فعل كثير غيره، ويبدو لي أنها لغة قبيلة بدوية ممن يميلون إلى التخلص من توالي الحركات بالسكون مراعاة للسرعة .

الثالثة: نِعِمَ على وزن فِعِل بكسر الفاء والعين على الإتباع؛ لأن الخروج من الشيء إلى مثله أخف من الخروج إلى ما يخالفه(45)" فكسرت الفاءان فيهما من أجل حرف الحلق وهما العين في (نعم) والهمزة في (بئس) فصار نِعِم وبِئِس كما تقول: شِهِد فتكسر الشين من أجل انكسار الهاء"(46) فحدثت هذه اللغة نتيجة لتحقيق الانسجام الصوتي عن طريق الإتباع الرجعي .

وعلى هذه اللغة جاء قوله تعالى: " فَنِعِمَّا هي" (47) وقوله: " نِعِما يعظكم به"(48) بكسر النون إتباعًا لكسرة العين، وقول طرفة السابق في رواية كسر النون والعين، وهي لغة هذيل(49) .

الرابعة: نِعْمَ على وزن فِعْل بكسر الفاء وإسكان العين، فيقال: نِعْم، وهى اللغة الفاشية، وكُسرت النون إتباعًا لكسرة العين، ثم خُفِّفَت العين بالتسكين (50) أو لنقل كسرتها إلى الفاء" (51) وقد وصفها ابن هشام بأنها أكثر استعمالًا (52).

لكنه يلاحظ أن هذه اللغات التي أوردها المرادي وغيره من العلماء جاءت دون عزو وإن كان الرضي قد عزا نِعِم إلى تميم، كما عزا الخليل كسر الفاء وإسكان العين في لفظة أخرى إلى سفلى مضر، وذلك في فخذ (53) كما يلاحظ أن المرادي رتب هذه اللغات تبعًا لفصاحتها وكثرة استعمالها كما يأتي:

نِعْم وذكر أنها لغة القرآن، تليها نِعِم، ثم نِعَم ووصفها بأنها الأصلية، ثم نَعْم، وعلى هذا أكثر العلماء (54)، وقَدَّمَ بعضهم(نَعْمَ) بفتح فسكون على (نَعِمَ) بفتح فكسر في الفصاحة(55).

وهذه اللغات جميعها كانت جارية على ألسنة الناس في مجتمع بنى تميم. وأما أهل الحجاز فلا يغيرون البناء الأصلى ولا يفرعون(56) .. ثم يذكر المرادي وجهًا خامسًا في نعم وهونعيم وأن العلماء اختلفوا في كونه لغة أولا ؟ فذهب بعضهم إلى أنه لغة حكيت عن بعض العرب دون تحديد، وذهب آخرون إلى أن نعيم ليس لغة وإنما هوعلى سبيل الإشباع الشاذ.

2 . بئس

قال المرادي: " وأما بئس فنص كثير على أن فيها اللغات الأربع، وقال بعضهم لم يسمع فيها إلا لغتان بيس بالتخفيف بعد الإتباع، وبئس على الأصل والأخريان بالقياس، وقال ابن عصفور والمحققون: الهمزة يبدلون منها ياء فيقولون: بيس وحكى الأخفش وأبو علي: بَيْس بفتح الباء وتسكين الياء" (57).

في هذا النص ذكر المرداي أن العلماء اختلفوا في بئس فذهب بعضهم إلى أن فيها أربع لغات هي:

الأولى: بَئِس بفتح الباء وكسر الهمزة، والثانية: بَئْس بفتح الباء وإسكان الهمزة، والثالثة بِئِس بكسر الباء والهمزة، والرابعة: بِئْس بكسر الباء وإسكان الهمزة، وهذه اللغات هي التي جاءت في نعم.

وذهب آخرون إلى أن فيها لغتين فقط هما:

الأولى: بيس بالتخفيف والإتباع، والثانية: بِئْس على الأصل، قال أبو حيان: " المسموع إنما هو بِئْسَ بالهمز وتركه" (58) واللغتان الأخريان قيلتا بالقياس(59) .

والأصل فيها: بَئِسَ بفتح فكسر، بدليل أنه يجوز في كل ماكان على وزن فَعِلَ – بفتح فكسر – من الأسماء والأفعال ثانيه حرف من أحرف الحلق أربعة أوجه :

أحدها: استعماله على أصله، فتقول: فَخِذٌ، وقد ضَحِكَ .

الثاني: إسكان عينه تخفيفًا، فتقول: فَخْذٌ، وقد ضَحْكَ .

والثالث: إتباع فائه عينه في الكسر، فتقول: فِخِذٌ ، وقد ضِحِكَ .

والرابع: كسر فائه وإسكان عينه؛ لنقل كسرتها إلى الفاء، فتقول: فِخْذٌ، وقد ضِحْكَ(60) .

ثم أشار إلى قول ابن عصفور والمحققين من جواز إبدال الهمزة ياء فيقال: بيس. كما أشار إلى قول الأخفش، وأبي علي من جواز فتح الباء وقلب الهمزة ياء وإسكانها، فيقال: بَيْس، وهذا يجعلنا نقول: إن في بئس ست لغات بدلًا من أربعة.

المبحث الثاني الفعل الماضي مع مضارعه:

. ما جاء من باب ضَرَب يضْرِب ونَصَر يَنْصُر:

قال المرادي: " فإن قلت قد جاء الحذف فيما عينه مفتوحة كيقَع ويسَع قلت: أما يقع فإن ماضيه وقع بالفتح فقياس مضارعه يفعِل بالكسر فعدل عن القياس ففتحت عينه لأجل حرف الحلق، فكان الكسر فيه مقدرًا فحذفت الواو منه لذلك، وأما يسع فماضيه وسع بالكسر، فقياس مضارعه الفتح فيقال: يوسَع لكنه لما حذفت الواو منه دل ذلك على أنه كان مما يجيء على يفعِل بالكسر نحو: ومق يمِقُ..تنبيهات :

الأول: فهم من قوله من كوعد أن حذف الواو مشروط بشروط: أولها: أن تكون الياء مفتوحة؛ فلا تحذف من يُوعِد مضارع أوعَد، ولا من يُوعَد مبنيًا للمفعول، إلا ما شذ من قولهم: (يُدَع)، و(يُذَر) في لغة .

وثانيها: أن تكون عين الفعل مكسورة فلو كانت مفتوحة نحو: يَوجَل أو مضمومة نحو: يَوْضُؤ لم تحذف الواو إلا ما شذ من قوله يجُد قال الشاعر :

لَوْ شِئْتِ قَدْ نَقَعَ الْفُؤَادُ بِشَرْبَةٍ .:. تَدَعُ الصَّوَادِىَ لاَ يَجُدْنَ غَلِيلا (61)

وهي لغة عامرية" (62) .

أشار المرادي فيما سبق لى أنه إذا كان الفعل ثلاثيًّا واويَّ الفاء مفتوحَ العين في الماضي مكسورها في المضارع، فإن فاءه تُحذف في أمثلة المضارع الأربعة، وفى الأمر، وفى المصدر المبنى على فِعْلَة – بكسر الفاء وسكون العين – ويجب في المصدر تعويض تاء التأنيث من المحذوف.

ثم ذكر أن لحذف الواو من المضارع شرطين هما:

أحدهما: أن تكون الياء مفتوحة. والثانى: أن تكون عين الفعل مكسورة .

ثم قرر أن في حركة عين المضارع بعد حذف فائه الواوية لغتين هما:

الأولى: التزامُ كسر العين، سواء أكان الماضي مفتوح العين، نحو: وَجَدَ، أم مكسورها نحو: وَمِقَ، تقول فيهما: يَجِدُ، ويَمِقُ– بكسر العين – وهذه لغة أكثر العرب، وبها جاء القرآن الكريم، كقوله عزَّ وجل: "وَاللّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا"(63)، وقوله: "مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلاَ يَجِدْ لَهُ مِن دُونِ اللّهِ وَلِيًّا وَلاَ نَصِيرًا "(64)، وقوله: " قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُم بِوَاحِدَةٍ "(65)، وقوله: " وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَن تَقِ السَّيِّئَاتِ " (66) .

الثانية: ضَمُّ عين المضارع، وذكر أنها لغة بنى عامر، وقد نبه المرادي إلى أن ذلك خاصٌّ بالفعل يَجِدُ وهذا ما صرح به كثير من العلماء(67) وحكم الأعلم عليه بالقلة(68)؛ لأنهم كرهوا الضمة بعد الياء، كما كرهوا بعدها الواو" (69) وهنا يتبادر لنا سؤال هل هذه اللغة خاصة بهذا الفعل وحده، أو لا ؟

الجمهور على أنها مختصة بالفعل يَجُدُ فقط، وبنو عامر فيما عداه ينطقون نطق سائر العرب (70). في حين ابن مالك أطلقها في عين مضارع المثال الواويّ دون تقييد، فيقولون: وَلَدَ يَلُدُ (71) .

وحكم عليه أبو حيان بعدم الصحة، فقال: "وجَعْلُ ابن مالك ذلك قانونًا كُلِّيًا لغة لبنى عامر في كلِّ ما فاؤه واو من فَعَلَ ليس بصحيح" (72) .

والراجح إطلاقه؛ فما دام قد ثبت أن ذلك لغة فالقياس يقتضى النسج على منوال ابن مالك، إذ المعلوم لكل دارس أن استقراء العلماء لكلام العرب كان ناقصًا بدليل قول أبي عمرو بن العلاء: "ما انتهى إليكم مما قالت العرب إلا أقلُّه، ولو جاءكم وافرًا لجاءكم علم وشعر كثير"(73) .

وكثير من العلماء قد نسبوا البيت المذكور إلى لبيد بن ربيعة، منطلقين من ذلك إلى القول بأنها لغة بنى عامر؛ إذ لبيد عامرى، والبيت ليس في شعره، بل في شعر جرير، وهو تميميٌّ، وقد نَبَّهَ على ذلك بعض العلماء(74) .

فهذه اللغة ليست مقصورة على بنى عامر بدليل قول سيبويه: وقال ناس من العرب وجد يجُد"(75)، ويُقَوِّيه قراءةُ ابن عامر في رواية شاذة" يَجُدْ" بضم الجيم(76). وهو عربي صريح يَخْصُبِيّ، ويَخْصُبُ بطن من حِمْير بن سَبَأ ابن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان(77) والقراءة الشاذة يُحتج بها في العربية .

وقد حُكِمَ على هذه اللغة بالشذوذ تارة، والضعف أخرى، ولها وجهان :

أولهما: أن يكون الأصل عندهم مكسور العين، وهو: يَوْجِدُ، فلما سقطت الواو لوقوعها بين الياء والكسرة ضَمُّوا الجيم على طريق الشذوذ (78)، فضَمّ الجيم لغة شاذة غير معتد بها؛ لضعفها، وعدم نظيرها، ومخالفتها لما عليه الكافة مما هو بخلاف وضعها (79) .

الثاني: أن يكون ضَمُّ عين المضارع أصليًّا، وحُذِفَت الواو؛ لثقل الكلمة بالضمة بعد الواو(80)، والأصل: يَوْجُدُ. وقد قَرَّرَ بعض أئمة اللغة أنك تقول: وَجَدَ مطلوبَهُ يَجِدُهُ وجودًا، ويَجُدُهُ بالضم لغة عامرية لا نظير لها في باب المثال(81).

. تأنيث الفعل:

قال المرادي: " ثم نبه على أنه قد ورد الحذف مع الحقيقي المتصل ومع ضمير المجازي بقوله:

والحذف قد يأتي بلا فصل ومع .:. ضمير ذي المجاز في شعر وقع

أما الحذف مع الحقيقي المتصل فذكره سيبويه وحكى قال فلانة، وذكر المصنف أنه لغة بعضهم وقال بعضهم: هو شاذ لا يجوز إلا حيث سمع .

وأما الحذف مع ضمير المجازي فقد ورد في الشعر كقوله:

ولا أَرْضٌ أَبْقَلَ إِبقالها (82)

وقوله:

إِنَّ السَّماحَةَ والمروءَةَ ضمنا .:. قبرًا بمرو على الطريقِ الواضِحِ (83)

وقوله:

فإن الحوادث أودى بها (84)

هو من ضرائر الشعر خلافًا لابن كيسان في القياس" (85) .

وقال أيضًا: "إن البصريين والكسائي ذهبوا إلى فعليتهما (أي نعم وبئس) واستدلوا بأوجه:

أحدهما: اتصال تاء التأنيث الساكنة بهما عند جميع العرب. والثاني: اتصال ضمير الرفع بهما في لغة قوم حكاها الكسائي والأخفش.

والثالث: بناؤهما على الفتح كسائر الأفعال الماضية" (86) .

فيما سبق يذكر المرادي أنه إذا أسند الفعل إلى مؤنث لحقته تاء تدل على كون الفاعل مؤنثًا لكن إلحاق التاء بالفعل إما أن يكون واجبًا، وإما أن يكون جائزًا فالأول إذا كان الفاعل ضميرًا متصلًا، أو كان الفاعل مؤنثًا حقيقيًا متصلًا بالفعل. والثاني إذا كان الفاعل مؤنثا مجازيًا، أو حقيقيًا وفصل بينه وبين الفعل بفاصل أو كان الفاعل جمع تكسير أو الفعل نعم أو بئس. لكنه ورد عن العرب ما يخالف ذلك حيث ذكر الفعل مع إسناده إلى مؤنث حقيقي وهو فلانة، وذكر أن ذلك لغة حكاها سيبويه ونص عليها المصنف. كما نص على أن الفعل إذا أسند إلى ضمير مستتر يعود على مؤنث مجازي جاز حذف التاء ومثّل لذلك بثلاثة أمثلة ففي الأول لم يقل أبقلت؛ لأن تأنيث الأرض ليس بتأنيث حقيقي، (أو أنه حذف تاء التأنيث؛ لأنه أراد بالضمير المكان فهو من الحمل على المعنى)، وكذلك القول في المثالين الثاني والثالث، ثم ذكر أن النحاة وصفوا هذا بأنه من ضرائر الشعر، واستثنى منهم ابن كيسان الذي أجاز القياس عليه..

وأرى أنه لا ضرورة في مثل هذا أيضًا؛ لأن الشاعر في استطاعته أن يقول: "ولأرض ابقلت ابقالها بحذف الهمزتين، ولا ينكسر البيت فدل هذا على أن الصيغة في الشاهد لا ضرورة فيها، وإنما حذف التاء من الفعل؛ لأن تأنيث الأرض ليس بحقيقي ولهذا يقول ابن كيسان" إن ذلك جائز في النثر" وإذا جاز في النثر فلا معنى للقول بالضرورة، والحق أن اللغويين وغيرهم يحولون ما يقف أمام قوانينهم إلى باب الضرورة، ولكنها استعمالات وطرق للكلام لا سيما إذا جاءت في نثر، فقد سمع منهم حضر القاضي امرأة بسقوط علامة التأنيث مع كون تأنيث الفاعل حقيقيًا، وقولهم في وصف مكة: وأبقل حمْضُها كما أنث المذكر في قراءة الحسن" تلتقطه بعض السيارة" وقولهم: ذهبت بعض أصابعه" (87)، ويقول ابن جني معللًا ذلك: "أنث لما كان بعض السيارة سيارة في المعنى، وبعض الأصابع أصبعا" (88).

والراجح أن جواز التذكير والتأنيث راجع إلى اختلاف اللغات، قال ابن القواس: " وأما المؤنث غير الحقيقي بالوضع والاصطلاح يختلف باختلاف أوضاع اللهجات كالشمس والعين" (89) وقول الدكتور عبده الراجحي: " وإذا كان هناك في اللغة علامات تصحب الاسم للدلالة على تأنيثه كالهاء..فإن هناك أسماء مؤنثة دون علامات كالشمس مثلًا. ثم إن هناك أسماء اختلفت في جنسها فهي مذكرة مؤنثة، وأغلب الظن أن هذا الاختلاف في الجنس في اسم واحد نتج عن اختلاف اللهجات"(90) وقال أيضًا: " أضف إلى ذلك أن هناك قبائل من هذه المجموعة البادية نسب إليها تأنيث أسماء مذكرة، ومن ذلك" الهدى" يؤنث ويذكر قال أبو حاتم: الهدى مذكر في جميع اللهجات إلا أن بعض بني أسد يؤنث. فموضوع الجنس إذن لا يمكن تعليله بالبداوة أو بالتحضر، لكن هكذا كان المنطق الخاص للهجات على اختلافها" (91).

. تصحيح أفعل واستفعل الأجوفين

قال المرادي: " قد ورد تصحيح إفعال واستفعال وفروعهما في ألفاظ منها: أعول إعوالًا، وأغيمت السماء إغيامًا، واستحوذ استحواذًا، واستغيل استغيالًا وهذا عند جمهور النحويين شاذ يحفظ ولا يقاس عليه، وذهب أبو زيد إلى أن ذلك لغة يقاس عليها وحكى الجوهري أنه حكي عن العرب تصحيح أفعل واستفعل تصحيحًا مطردًا في الباب كله، وقال الجوهري في موضع آخر: تصحيح هذه الأشياء لغة فصيحة صحيحة، وذهب في التسهيل إلى مذهب ثالث وهو أن التصحيح مطرد فيما أهمل ثلاثيه كاستنوق استنواقًا لا فيما له ثلاثي نحو: استقام" (92)

في هذا النص أشار المرادي إلى أن القياس في أفعل واستفعل المعتل العين أن يعل بأن تنقل حركة العين إلى الفاء، ثم تقلب ألفًا تحقيقًا للانسجام الصوتي مع الفتحة المنقولة، ثم ذكر أنه قد ورد السماع بتصحيح أفعل واستفعل ومصدرهما وأن التصحيح فيه ثلاثة أقوال: الأول: أن ما ورد فيه التصحيح من كلمات شاذ لا يقاس عليه. الثاني: أن التصحيح في مثل هذه الكلمات لغة محكية عن بعض العرب دون تحديد لقبيلة بعينها ومن ثم يجوز القياس عليها. الثالث: أن التصحيح للتفريق بين نوعين من الكلمات من هذه الأفعال أحدهما: ما سمع تصحيحه عن العرب وله ثلاثي مجرد نحو: أغيمت وثلاثيه غامت فالتصحيح فيه ليس مطردًا. والآخر: ما سمع تصحيحه عن العرب وليس له ثلاثي مجرد نحو استنوق فيجوز فيه التصحيح قياسًا وهذا ما نص عليه كثير من علماء اللغة (93).

والذي يبدو أن العلة في التصحيح الخفة والتنبيه على الأصل فالذي سوغ تصحيح هذه الألفاظ سكون الفاء في أفعل واستفعل، فكأن اللسان حين ينطق بمثل هذه الكلمات ينطق بكلمتين فيستريح اللسان عند سكون الفاء ثم لا يلبث حتى يأخذ نشاطه في النطق ببقية الكلمة فمثلًا إعوالًا مصدر أعول كأنه كلمتان في النطق الأولى أ ع والثانية والًا والسكون يُلجأ إليه رغبة في التخفيف وهذا التخفيف لن يصل إلى التخفيف الذي تكون عليه تلك الكلمات إذا أعلت فيه تصل الكلمة إلى الخفة والانسجام المطلوبين في الكلام، وقد جاء القرآن الكريم في بعض آياته بالتصحيح دون الإعلال كما في قوله تعالى: " اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ "(94) والقياس استحاذ لكن استحوذ أيضًا فيه الخفة والسهولة .

خاتمة

الحمد لله في البدء والختام، والصلاة والسلام على خير الأنام سيدنا محمد (ρ) أفضل الصلاة وأتم السلام وعلى آله وصحبه الكراموم‌ن سار على دربهم إلى يوم الدين.

وبعد

فلقد قمت بجمع المسائل المتعلقة ببنية الفعل في كتاب توضيح المقاصد والمسالك للمرادي والتي ترجع إلى اختلاف اللغات.

وأهم ما توصلت إليه من نتائج أوجزها فيما يلي:

. اهتمام الإمام المرادي باللغاات حيث كان يشير إلى ما في اللفظ من لغات.

. لم يتفق النطق العربي على انتهاج طريق الإمالة فإن هناك قبائل تترسم طريق الإمالة وبعضها يترسم سبيل الفتح، فالإمالة والفتح لم يقتصرا على قوم دون آخرين فأهل الحجاز يفتحون بعض المواضع ويميلون بعضها الآخر، وكذلك أهل نجد.

. أن فتح عين الفعل لغة يعزى لقبيلة بدوية كتميم؛لميل تميم إلى الإتباع الحركي فيقولون: طفَق بفتح العين اتباعاً لحركة الفاء، أما الكسر فهو لغة لقبيلة حضرية كالحجاز.

ـأن جواز التذكير والتأنيث في الفعل راجع إلى اختلاف اللغات

. أنّ المراديَّ كان يعتمد عند تفضيله لبعض اللغات على مجيئها في القرآن الكريم، أو كلام العرب الفصحاء شعراً أو نثراً.

وفي الختام أسأل الله جل وعلا التوفيق،" وما توفيقي إِلاَّ بِاللهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيهِ أُنِيبُ".

. ثبت بأهم مصادر الدراسة ومراجعها

. القرآن الكريم.
– إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع. أبو شامة الدمشقي، تحقيق الشيخ/ إبراهيم عطوة، طبعة مصطفى الحلبي بمصر، 1978م.
. ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي، تحقيق: د.مصطفى النماس، توزيع مكتبة الخانجى بالقاهرة، الطبعة الأولى، 1404هـ – 1984م.
– أسرار العربية لأبي البركات الأنبارى، تحقيق: محمد بهجة البيطار، مطبوعات المجمع العلمىالعربى بدمشق، 1377هـ – 1957م.
– إصلاح المنطق لابن السكيت، تحقيق: أحمد شاكر، وعبد السلام هارون، دار المعارف بمصر، الطبعة الرابعة (بدون تاريخ).
– الأصول في النحو لابن السراج، تحقيق: د. عبد الحسين الفتلى، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة، 1988م.
. إضاءة الأُدْموس ورياضة الشَّموس من اصطلاح صاحب القاموس للسجلماسي الهلالي، دراسة وتحقيق: د. سيد أحمد الصاوي مطبعة العدوي، 1423هـ. 2003 م.
– إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس، تحقيق: د. زهير غازى زاهد، مطبعة العانى، بغداد (بدون تاريخ).
– الاقتراح في علم أصول النحو للسيوطى، تحقيق: د. حمدى عبد الفتاح مصطفى، الجريسى للكمبيوتر والطباعة، الطبعة الثالثة، 1422هـ – 2001م.
– الإنصاف في مسائل الخلاف لأبي البركات الأنبارى، ومعه كتاب: الانتصاف من الإنصاف للشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، سنة 1407هـ – 1987م.
– أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصارى، ومعه كتاب: عدة السالك إلى تحقيق: أوضح المسالك، للشيخ/ محمد محيى الدين، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، طبعة جديدة منقحة، 1417هـ – 1996م.
– البحر المحيط في التفسير لأبي حيان الأندلسى، طبعة جديدة بعناية الشيخ/ زهير جعيد، دار الفكر سنة 1412هـ – 1992م.
– تاج اللغة وصحاح العربية للجوهرى، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، سنة 1407هـ.
– التبصرة والتذكرة للصيمرى، تحقيق: د. فتحى أحمد مصطفى، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى 1402هـ – 1982م.
– التبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء العكبرى، المكتبة التوفيقية بالقاهرة (بدون تاريخ).
– تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد لابن هشام الأنصاري، تحقيق: د. عباس مصطفى الصالحي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 1406هـ- 1986م.
– تذكرة النحاة لأبي حيان الأندلسي، تحقيق: د. عفيف عبد الرحمن، مؤسسة الرسالة، بيروت،الطبعة الأولى، 1406هـ- 1986م.
– التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، لأبي حيان، الأجزاء: الأول، والثاني، والثالث، والرابع، تحقيق: د. حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى ،1420هـ- 2000م.
– التصريح بمضمون التوضيح للشيخ خالد الأزهري، تحقيق: محمد باسل عيون السود، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1421هـ- 2000م.
. تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، الجزآن الأول والثاني، تحقيق: د. محمد المفدي بساط، بيروت، الطبعة الأولى، 1403هـ- 1983م.
التفكير اللغوي بين القديم والحديث، أ. د. كمال بشر طبعة دار الثقافة العربية 1987م.
– تقريب النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، تحقيق/ إبراهيم عطوه عوض، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الثانية، 1412هـ- 1992م.
– التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح لابن برى المصرى، تحقيق: أ / مصطفى حجازى وغيره، نشر مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الطبعة الثانية، 1980، 1981م.
– تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهرى، تحقيق: د. محمد عبد المنعم خفاجى وآخرين، الدار المصرية للتأليف والترجمة (بدون تاريخ).
– توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادى، تحقيق: د. عبد الرحمن على سليمان، دار الفكر العربى بالقاهرة، الطبعة الأولى، 1422هـ – 2001م.
– التوطئة لأبي على الشلوبين، تحقيق: د. يوسف أحمد المطوع، مطابع سجل العرب 1401هـ. 1981م.
– التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الدانى، عنى بتصحيحه/ أوتويرتزل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1416هـ – 1996م.
– الجامع لأحكام القرآن للقرطبى، أعادت طبعة بالأوفست دار إحياء التراث العربى، بيروت، الطبعة الثانية، 1386هـ – 1967م.
– حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل على الألفية، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابالحلبى (بدون تاريخ).
– حاشية الصبان على شرح الأشمونى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (بدون تاريخ).
– حجة القراءات لأبي زرعة، تحقيق: سعيد الأفغانى، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية سنة 1399هـ. 1979م.
– خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب لعبد القادر البغدادى تحقيق/ عبد السلام هارون، مكتبة الخانجى بالقاهرة، الطبعة الثالثة 1989م.
– الخصائص لابن جنى، تحقيق: محمد على النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الثالثة 1406هـ – 1986م.
– الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع في العلوم العربية للشنقيطى، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، الطبعة الأولى 1981م.
– الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبى، تحقيق: د. أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى سنة 1414هـ – 1993م.

– ديوان جرير، تحقيق: نعمان طه أمين، دار المعارف بمصر، الطبعة الثالثة (بدون تاريخ).
– ديوان ذى الرمة، رواية أبي العباس ثعلب، تحقيق: عبد القدوس أبو صالح/ مؤسسة الإيمان، بيروت، الطبعة الأولى 1982م.
– ديوان طرفة بن العبد، المكتبة الثقافية، بيروت، لبنان (بدون تاريخ).
– ديوان العباس بن مرادس، جمع وتحقيق: يحيى الجبورى، نشر مديرية الثقافة العامة في وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، بغداد 1968م.
– ديوان علقمة بن عبدة الفحل، تحقيق: لطفى الصقال، ودرية الخطيب، دار الكتاب العربى بحلب، الطبعة الأولى 1969م.
– ديوان عمر بن أبي ربيعة، شرح وتقديم، عبدأ، وعلى مهنأ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 1406هـ – 1986م.
– ديوان الهذليين، مطبعة الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، الطبعة الثالثة 1423هـ – 2003م.
– سر صناعة الإعراب لابن جنى، تحقيق: د. حسن هنداوى، دار القلم، دمشق، الطبعة الثانية 1413هـ – 1993م.
– شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك، دار الفكر للطباعة، النشر والتوزيع.
– شرح ألفية ابن مالك، للشيخ: عبد الرحمن المكودى، دار المشاريع للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1426هـ – 2005م.
– شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ومعه كتاب: منحة الجليل بتحقيق: شرح ابن عقيل للشيخ / محمد محيى الدين، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت 1423هـ – 2002م.
– شرح التسهيل لابن مالك وابنه، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، والدكتور/محمد بدوى المختون، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 1410هـ – 1990م.
– شرح التصريف للثمانينى، تحقيق: د. إبراهيم بن سليمان العثيمين، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، 1419هـ – 1999م.
– شرح الرضى على الكافية تصحيح وتعليق د. يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاريونس 1398هـ – 1978م.
– شرح شافية ابن الحاجب للرضى، تحقيق: أ / محمد نور الحسن وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان 1402هـ – 1982م.
– شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام، ومعه كتاب: منتهى الأرب بتحقيق: شرح شذور الذهب، للشيخ: محمد محيى الدين، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، الطبعة الأولى 1419هـ – 1998م.
– شرح المفصل لابن يعيش، الناشر: عالم الكتب – بيروت، ومكتبة المتنبى – القاهرة.
– شرح المفصل الموسوم بالتخمير للخوارزمى، تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى 1990م.
– شفاء العليل في إيضاح التسهيل لأبى عبد الله السلسيلى، تحقيق: د. الشريف عبد الله على البركاتى المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، الطبعة الأولى 1406هـ – 1986م.

– العين للخليل بن أحمد، تحقيق: د. مهدى المخزومى، د. إبراهيم السامرائى، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، دار الرشيد للنشر 1985م.
– فتح القدير الجامع بين فنى الرواية والدراية في علم التفسير للشوكانى، تحقيق: سيد إبراهيم، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى 1413هـ – 1993م.
– الفضة المضية في شرح الشذرة الذهبية في علم العربية لابن زيد العاتكى، تحقيق: هزاع سعد المرشد، الطبعة الأولى، 1424هـ – 2003م.
– القاموس المحيط للفيروزابادى، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1397هـ – 1977م.
– الكتاب لسيبويه، تحقيق: عبد السلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الثانية 1977م.
– الكتاب الموضح في وجوه القراءات وعللها لابن أبي مريم، تحقيق: د. عمر حمدان الكبيسى، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، الطبعة الأولى 1414هـ – 1993م.
– لسان العرب لابن منظور، تحقيق: عبد الله على الكبير وآخرين، دار المعارف بمصر.
. اللهجات العربية في القراءات. أ. د. عبده الراجحي. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
– مجموعة شروح الشافية من علمى الصرف والخط، وتحتوى على: شرح الجاربردى، وحاشية ابن جماعة على هذا الشرح، وحاشية أخرى للحسين الرومى مسماة بالدرر الكافية في حل شرح الشافية، وشرح الشافية لسيد عبد الله الشهير بنقره كار، والمناهج الكافية في شرح الشافية للشيخ زكريا الأنصارى، طُبعت بدار الطباعة العامرة سنة 1310هـ – ومكتبة المتنبى، القاهرة 1988م.
– المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لابن جنى تحقيق: / على النجدى ناصف وأخرين، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة 1420هـ – 1999م.
– مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه، مكتبة المتنبى، القاهرة.
– المخصص لابن سيده، الناشر: دار الكتاب الإسلامى، القاهرة.
– المذكر والمؤنث لأبى بكر بن الأنبارى، تحقيق: د. محمد عبد الخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة، 1419هـ – 1998م.
– المذكر والمؤنث للفراء، تحقيق: د. رمضان عبد التواب، مكتبة دار التراث بالقاهرة، الطبعة الثانية، 1989م.
– المذكر والمؤنث للمبرد، تحقيق: الدكتور/ رمضان عبد التواب، والدكتور/ صلاح الدين الهادى مكتبة الخانجى، بالقاهرة، الطبعة الثانية 1417هـ – 1996م.
– المزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطى، تحقيق: محمد أحمد جاد المولى وآخرين، منشوراتالمكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 1412هـ – 1992م.

– المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل، تحقيق: د. محمد كامل بركات، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: الجزء الأول،1400هـ – 1980م، والجزء الثانى، 1402هـ – 1982م، والجزء الثالث والرابع، 1405هـ – 1984م.

. مستويات التحليل اللغوي دراسة نظرية وتطبيقية في سورة الفاتحة. أ. د . عبد المنعم عبدالله، مطبعة السعادة، الطبعة الأولى 408هـ. 1987م.

– مشكل إعراب القرآن لمكى بن أبى طالب، تحقيق: ياسين محمد السواس، دار المأمون للتراث، دمشق.

– المصباح المنير للفيومى، دار الفكر، بيروت (بدون تاريخ).

– المعجم الكامل في لهجات الفصحى. د. داود سلوم، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، الطبعة الأولى، 1407هـ – 1987م.

. المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية. د. إميل بديع يعقوب:دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان، الطبعة الأولى، 1417هـ. 1996م.

– المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الطبعة الثالثة، 1405هـ – 1985م.

– مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابى الحلبى.

. المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية للعيني، مطبوع مع خزانة الأدب، دار صادر.

– المقتضب للمبرد، تحقيق: د. محمد عبد الخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة، 1415هـ – 1994م.

– المقرب لابن عصفور . تحقيق: أحمد عبد الستار الجوارى، عبد الله الجبورى، الطبعة الأولى: الجزء الأول، 1391هـ – 1971م، والجزء الثانى سنة 1392هـ – 1972م.

– الممتع في التصريف لابن عصفور، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الرابعة 1399هـ – 1979م.

– المنصف شرح تصريف المازنى لابن جنى، تحقيق: أ. محمد عبد القادر أحمد عطا، منشورات محمد على بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1419هـ – 1999م.

. النشر في القراءات العشر لابن الجزرى، أشرف على تصحيحه. أ. على محمد الضباع، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

– النكت في تفسير كتاب سيبويه للأعلم الشنتمرى، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، منشورات معهد المخطوطات العربية بالكويت، الطبعة الأولى 1407هـ – 1987م.

– النوادر في اللغة لأبى زيد سعيد بن أوس، طبعة دار الكتاب العربي، الطبعة الثانية 1967م.

– هدية العارفين: أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا البغدادى، دار إحياء التراث العربى، بيروت، لبنان، (بدون تاريخ).

– همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطى. تحقيق: د. عبد الحميد هنداوى، المكتبة التوفيقية بالقاهرة (بدون تاريخ).

. الرسائل الجامعية:

– تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد للدماميني، القسم الثانى تحقيق: د. محمد السعيد عبد الله أحمد، رسالة دكتوراه في كلية اللغة العربية بالقاهرة سنة 1980م، تحت رقم 1561/1560.

الهوامش:

(1) الشافية في علم التصريف 6، لابن الحاجب، تحقيق: حسن العثمان، المكتبة المكية، ط1، 1415هـ
(2) التفكير اللغوي بين القديم والحديث 238 أ.د . كمال بشر : ، طبعة دار الثقافة العربية، 1987م.
(3) السابق .
(4) المنصف لابن جني تحقيق أ. إبراهيم مصطفى وآخر : 2، الطبعة الأولى 1373هـ. 1954م .
(5)توضيح المقاصد : 529/1 .
(6)ارتشاف الضرب : 1222/3.
(7)طه : 121.
(8)ص : 33 .
(9)البيت من الكامل وهو بلا نسبة في شرح التسهيل : 390/1، ولسان العرب : خ ل ي، وشفاء العليل : 341/1 .
(10)ينظر : الفضة المضية : 103، وهمع الهوامع : 469/1 .
(11)العين : ط ف ق.
(12)ينظر : مختصر في شواذ القرآن : 84، والكامل في القراءات العشر للهذلي:551 .
(13)شرح شذور الذهب : 218 .
(14)شرح الشافية : 40/1 .
(15)توضيح المقاصد : 519/1، وينظر همع الهوامع : 468/1 .
(16) ينظر: التصريح 675/1.
(17) ينظر: الهمع 468/1.
(18)توضيح المقاصد : 522/1 .
(19) ينظر: الكشف 303/1، تفسير ابن زمنين: 243/4، والكشّاف 327/4.
(20) سورة محمد : 22 .
(21)العين : 200/2 (ع س و)، وأوضح المسالك : 324/1، والجامع الصغير في النحو : 61 .
(22)الكشف : 303/1 .
(23)حجة القراءات : 139
(24)إبراز المعاني : 346
(25)تفسير البغوي : 295/1، وزاد المسير : 292/1، والجامع لأحكام القرآن : 3/ 232، والنشر : 230/2، وتفسير الجلالين : 676/1 .
(26)فتح القدير : 339/1، وينظر – من قبل –: إعراب القرآن للنحاس : 325/1، والكشاف : 291/1.
(27)ينظر تفسير البيضاوي : 1/ 194 .
(28)البحر المحيط: 2/ 255 .
(29)ينظر إبراز المعاني : 364 .
(30)البقرة : 271 .
(31)توضيح المقاصد : 903/3 .
(32) الكتاب : 179/2، وينظر : المفصل : 361، وأسرار العربية : 107، وشرح المفصل : 7/ 128، وشرح اللمحة البدرية : 2/ 261، وشرح الأشموني : 3/ 28 .
(33)ينظر : الكتاب : 4/ 107 ومعاني القرآن للأخفش : 2/ 461 والأصول في النحو : 111/1 والمفصل : 361 وأسرار العربية:107 والجامع لأحكام القرآن : 2/ 27، 3/ 334 والمساعد:122/2, وشرح الأشموني : 28/3.

(34)النوادر : 313
(35) التصريح 76/2.
(36)البقرة : 271.
(37)النساء : 58 .
(38) ينظر: الإنصاف 121/1, ومفاتيح الغيب: 626/6, وشرح المفصل: 128/7, وتقريب النشر/98, والإتحاف 455/1.
(39) البيت من الرمل في ديوانه : 58، والكتاب : 440/4، ، والإنصاف : 122/1، واللباب : 182/1، ولسان العرب ن ع م، وهمع الهوامع : 24/3، وخزانة الأدب : 376/9، والانتصاف من الإنصاف : 122/1، وبلا نسبة في المقتضب: 140/2، والخصائص : 228/2، والمعجم المفصل : 8/3، 29.
(40)اللباب : 183/1 وينظر : أسرار العربية : 107، والمفصل : 361 .
(41) ينظر : شرح الرضى على الشافية 42/1.
(42)الرعد. : 24.
(43) ينظر : المحتسب: 356/1، والإنصاف : 123/1، وشرح المفصل: 129/7، وشرح الرضى على الكافية : 239/4.
(44) الكتاب: 116/4.
(45) ينظر : شرح المفصل : 128/7.
(46)الأصول في النحو : 111/1، وينظر: وشرح التسهيل 6/3، وارتشاف الضرب : 15/3، وهمع الهوامع : 26/3.
(47)البقرة : 271.
(48)النساء : 58
(49) ينظر : الكتاب : 440/4, ومفاتيح الغيب : 626/6, والممتع : 652/2 والإتحاف : 455/1.
(50) ينظر : توضيح المقاصد : 6 / 96، وشرح المفصل : 129/7، والمساعد : 122/2.
(51)أسرار العربية : 107، والإنصاف : 126/1. واللباب : 182/1، وشرح الأشموني : 28/3 .
(52)شرح اللمحة البدرية في علم العربية : 261/2.
(53)ينظر العين : 245/4 ف خ ذ .
(54) ينظر : شرح جمل الزجاجى لابن عصفور : 612/1، وهمع الهوامع : 27/3.
(55) ينظر : حاشية الصبان : 28/3.
(56) ينظر : شرح الرضى على الشافية 40/1، والتصريح : 76/2، واختلاف اللهجات العربية على المستويين النحوي والصرفي للباحث: أحمد عيد : 452 .
(57) توضيح المقاصد : 903/2 .
(58) ارتشاف الضرب : 15/3، وشرح جمل الزجاجى ::612/1 .
(59) ينظر : توضيح المقاصد : 6 / 96، والمساعد : 122/2.
(60) ينظر : المحتسب : 356/1, 357، أسرار العربية : 102، وشرح المفصل : 128/7، وشرح التسهيل : 6/3.
(61)البيت من الكامل وهو لجرير في ديوانه : ا/ 10، والمنصف: 180، والصحاح : وج د، والتنبيه والإيضاح : 60/2، وشرح المفصل : 10/ 65، وشرح الرضى على الشافية : 132/1، واللسان : ن ق ع، والمقاصد النحوية 591/4، ومغنى اللبيب : 215/1، وشرح الأشموني : 3/ 885، وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب : 596/2، والمقرب : 182/2، وهمع الهوامع : 66/2، والمعجم المفصل : 141/6 .
(62)توضيح المقاصد : 6 / 95 : 96 .
(63)البقرة : 268.
(64)النساء : 123 .
(65)سبأ : 46 .
(66)غافر : 9 .

(67) ينظر : الصحاح : وجد، وشرح الرضى على الشافية 132/1، واللسان، والمصباح المنير : وج د، وارتشاف الضرب 79/1، والمساعد : 594/2، 188/4، وشفاء العليل : 844/2، 1106/3،1105، وبصائر ذوى التمييز : 162/5، والتصريح : 752/2، والمزهر : 39/2، وشرح الأشمونى : 341/4، وشرح شواهد الشافية : 53 .، وإضاءة الأُدْموس ورياضة الشَّموس من اصطلاح صاحب القاموس للسجلماسي الهلالي : 132 .

(68) النكت في تفسير كتاب سيبويه : 1051/2.

(69) شرح المفصل : 61/10.

(70) ينظر : الكتاب : 53/4، وسر صناعة الإعراب : 596/2، والنكت في تفسير كتاب سيبويه : 1051/2، وشرح المفصل : 60/10، وشرح الرضى على الشافية : 132/1، واللسان، والمصباح المنير : وجد، وارتشاف الضرب : 79/1، وبصائر ذوى التمييز : 162/5، وشرح الأشمونى : 341/4، وشرح شواهد الشافية : 53، 54.

(71) ينظر : شرح التسهيل : 445/3، 446، والمساعد : 594/2، وشفاء العليل : 844/2، وشرح شواهد الشافية : 54.

(72) ارتشاف الضرب : 79/1، والمساعد : 594/2.

(73) المزهر : 474/2.

(74) ينظر : التنبيه والإيضاح لابن برى : 60/2، واللسان : و ج د، وشرح شواهد الشافية : 55.

(75) ينظر : الكتاب: 53/4، وأدب الكاتب : 369، والمزهر : 39/2.

(76) ينظر : مختصر شواذ القرآن لابن خالويه : 35 .

(77) ينظر : الكتاب الموضح في وجوه القراءات وعللها لابن أبى مريم : 113/1.

(78) ينظر : شرح التصريف: 375، 376، وشرح الرضى على الشافية : 133/1، 134.

(79) ينظر : سر صناعة الإعراب : 596/2.

(80) ينظر : شرح الرضى على الشافية : 134/1، والدرر الكافية في حل شرح الشافية للحسين الرومى : 55/1.

(81) ينظر : الصحاح، والمصباح المنير، ولسان العرب : وجد، وبصائر ذوى التمييز 162/5.

(82) من المتقارب وهو لعامر بن جؤين الطائي في الكتاب : 240/1، ولسان العرب : أ ر ض، ب ق ل، وتخليص الشواهد : 483، والدرر اللوامع : 268/6، والمقاصد النحوية : 464/2، وخزانة الأدب : 45/1، والتصريح : 287/1، والمعجم المفصل : 62/6 .

(83) من الكامل وهو لزياد الأعجم في ديوانه : 54، والشعر والشعراء : 438/1، والأغاني: 308/15، النحوية : 502/2، وبلا نسبة في الإنصاف : 753/2، وشرح شذور الذهب : 153، والمقاصد والمعجم المفصل : 149/2.

(84) من المتقارب وهو لأعشى قيس وعجزه : فإن تريني ولي لمة ديوانه : 36 .

(85) توضيح المقاصد : 589/2 : 598 .

(86) السابق : 3/ 75 .

(87) ينظر شرح المفصل : 94/5، ولسان العرب : ب ق ل، واللهجات العربية في التراث : 2/ 642 : 643 .

(88) الخصائص : 415/2 .

(89)شرح ألفية ابن معطي: 483/1 .

(90) ينظر : اللهجات العربية في القراءات القرآنية : 178 .

(91) السابق 179 وينظر : بحث بين الفراء وشيخه الكسائي من خلال معاني القرآن للفراء للدكتور : يس إبراهيم عفيفي 828 : 829 مجلة قطاع كليات اللغة العربية والشعب المناظرة العدد الأول 2006 ـ 2007 م

(92) توضيح المقاصد 16/3 .

(93)ينظر : الأصول في النحو : 144/1، وسر صناعة الإعراب : 178/1، والإنصاف : 144/1، واللباب : 2/ 305، والممتع : 482/2، وشرح ابن عقيل : 290/4، ومقالات هامة في اللغة والنحو والأدب لابن هشام : 129

(94)المجادلة : 19 .